لكشف له عن الانوار واستغنى عن دون الله ثم من حمار الجمار واطلعت فيه فلبد
شموس المعاني والاسرار فيا ولده فعليك العمل بما قلته لك تكن من المفلحين
وكان يقول من يتلوا الاسم الاعظم ولا يرى بره ولا فهم معناه وما السر
الا ولياء الشجرة فلمثوت الايه ولا سالمن من صحة الايه وكان
يقول لا يكون الرجل عزا صاولا سخرت الوحوش لولي الاية ولا سال الولي
المنظر فنزل الاية ولا احيي الميت الاية وكان يقول لا يكون الرجل
مواصلا في الطريق حتى يفرس قلبه وسره وعمله وريبه وفكره وكلما
يخطر بباله غير ربه اه اه اه لو كشف الحجاب عن الاثواب وابصر الاعمى
الحرف الذي ليس بحرف ولا طرف وفك ما حيي من المقصور ومنح وقفل
المقفل وفك ازرار المزرور فوا شوقاه لصاحب تلك الحضرات
مع ان الشوق لا يكون الا للبعيد وكان يقول كل من يحبه اعماله واقواله
عند ذكر ما هنا فهو محجوب عن مقام التوحيد ومقام الفقر ولا يرقى الولي
الى ربه حتى يترك الوثوق مع سواه من مقام او درجة وكان يقول ان
اردت ان تجتمع على ربك فطهر باطنك وضميرك من الخبث والسنة
الرديئة والاضمار بالسوء لاحد من خلق الله تعالى عز وجل وكان يقول
اياك يا ولدي ان تقبل فترى ابليس لك في الرخص فتعمل بها بعد عملك
بالعزايم فانه انما يامركما بالبغي والبغي في حجة رخصة الشرع لا سيما
اذا وقعك في محظور ثم قال لك هذا معذور اي شي كنت انت مالك تشتغل
بالاخذ واعلم يا ولدي ان شاء الله تعالى ما اسوكه الا بالاتباع لنبيه صلى الله
عليه وسلم زهده بما اعرض عنه ... في الدنيا والاخرة فانا لك تعالى لغنه وان
كنت يا ولدي تفتخر بحرفة ... انها اجارة انما اجارتك حسن سيرك
وافلاح سيرتك وشرط المجاز انه ان يكون ابعد الناس عن الامام كثير
القيام والصيام سرا فلما علم ذكر الله تعالى على الدوام فان العبد كلما عظم
... على بغية العبيد ... الاجازة الحقيقة واما اذا ادعيت
المشيخة وعصيت ربك قال لك انا ما شيخي ايش تدعوا الا الغريب
يا ابن عشك انواعك الدنيئة لمحبا لشيئا كم ترعى في بطنك من الحرام
كم تنقل اقدامك الى الاثام كم تنام واحبابنا قد لبسوا الاقدام انت موضع كذاب
والسلام وكان يقول لله حقهم كل من شهد لنفسه بطريقتنا ولم يقم بحقها
واستهزأ بنا وكان يقول من خان لا كان ومن يحفظ بكلامنا فلا يمشي في ذكانا
ولم يلم بنا ولا يحب منا ولا دنا الا الشاطر المليح الشايل وهو حيث يصلح
لوضع السوفينا ولا ديه لتفنكم الله تعالى انتسبوا طريقي ولا تلعبوا في

تحقيقي

تحقيقي ولا تدلسوا ولا تلبسوا واخلصوا تخلصوا فما احببناكم فلا تكدروا
علينا ولا تزنوا طريقتنا بالكلام وكاوينا كم صحتكم والرتبة والتنصح فوفوا
لنا بالاستماع ولا تتغافلوا ثم امرتكم جاءكم امركم بر ربكم فخافوا الله ولا تتعدوا
فان لقيتم العهد فانما هو عهد الله تعالى وان كنتم لا تاخذوا منا الا
اوراقا فلا حاجة لنا بكم وكان يقول يا بعث الله عز وجل على اهل الغني
اموالكم ولا اخذ تراثكم ولا ادلس حرفتي بما في ايديكم فاسمعوا واطيعوا
وعلى اموالكم الامان مني ونصاحبه الذين خلصوا بي واسال الله تعالى
ان يلحق اولادي بهم خلصوني وعملهم مثلهم فليشفقون على اخوانهم
ويتصحبونهم مع حفظ اموالهم وكان يقول يحكم برغم ان هلكته في طاعته
من هو مالك فان طاعتنا من جملة فضله ولياتكم الوسط بني وكان يقول
يا ولدي احذر ان تقول انا فان الله تعالى يعجز المدعين ولو كنت تحمل
حمل الثقلين لسقطت او صاحب منزلة سقطت وكان يقول والله لو وجدنا
الى الخلوة سبيلا او وجدنا الينا لا ينقطع عن اعين الناس من سبيل
لفعلنا فان الخلق في هذا الزمان متعوب والكمد كل وقت بذو رب
فاين الملجا واين المفر من اهل هذا الزمان زمان كثر فيه الثالب
والقتال ولكن الذي بلانا باهله يديرها ويحيينا بحوله وقوته وكان
يقول ما ابتلي الله تعالى عز وجل الفقير الا وهو يريد ان يرقيه الى
منازل الرجال فان صبر وكظم الغيظ وحلم وعفى وتكرم رقاه والا طرده
واوبعد وكان يقول لا يعصى احد ربه عز وجل ويمشي على الهواء الصفية
الا ويوم ... لان الله تعالى يبسطها فوقه يتنطق به غيره على حجاب الحق
تعالى ولا يمشي على الطير والوحش الا ويستحيون بالله تعالى من
رؤيته ولا يرد شيئا الا ويحو داله لا يشعر به ولا يمر في هويه الا ويوقان لا يكون ١٢٢
صورته وكان يقول كيف تطلبون ان الله تعالى ينشيكم الزرع او يدر
لكم الضرع وانتم تسلون السيوف على احد من هذه الملة المحمدية
وتلطخون التراب من دمائهم وكان يقول اذا صدق الفقير في الاقبال
على الله تعالى انقلب له الاعداء فكان من كان يسبه يحبه ومن كان
يقاطعه يواصله ومن كان لا يشتهيه يثني عليه ولا يسير بجرهه الا
يحرم او ينافق وكان يقول ما قطع مريد ورده يوما الا انقطع عنه
الامداد ذلك اليوم واعلم يا ولدي ان طريقتنا هذه طريق تحقيق
وتصديق وجهد وعمل وتنزه وغض بصر وطهارة يد وفرج ولسان فمن
خالف شيئا من افعالها فضحته طوعا او كرها وكان يقول يا طالب القرآن
لا تفرح بحفظه هل تنظر هل عملت به ام لا فان الله تعالى عز وجل يقول

Copyright © King Saud University